

293455 - متى تكون دعوة الصائم التي لا ترد؟

السؤال

في الحديث: (ثلاثة لا ترد دعوتهن.. ومنهم- الصائم حين يفطر) فهل يجب أن يكون الدعاء حال الفطر؟ أم يجوز تأجيله إلى أي وقت بعد الفطر في صلاة المغرب مثلاً، أو حتى يكون الوقت والمكان مناسباً أن يختلي بنفسه فيدعوه؟

ملخص الإجابة

دعاء الصائم الذي لا يرد يكون قبل الإفطار عند الغروب؛ لأنه يجتمع في حقه انكسار النفس والذل لله عز وجل، وأنه صائم، وكل هذه من أسباب الإجابة. أما بعد الفطر: فإن النفس قد استراحت، وفرحت، وربما يحصل غفلة. لكن ورد ذكر، إن صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فإنه يكون بعد الإفطار (ذهب الظمة، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله). هذا لا يكون إلا بعد الفطر.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- فضل دعاء الصائم
- متى تكون دعوة الصائم التي لا ترد؟

فضل دعاء الصائم

ورد في فضل دعاء الصائم وأنه مستجاب: ما روى الترمذى (2526) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ثلاث لا ترد دعوتهن، الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودغة المظلوم يزعمها فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول رب عز وجل: وعزتي لأنصرتك ولو بعد حين**» وصححه الألبانى فى " صحيح الترمذى".

وعند أحمد (8030): **والصائم حتى يفطر** والحديث صححه شعيب الأرنؤوط فى تحقيق المسند.

متى تكون دعوة الصائم التي لا ترد؟

فدعوة الصائم المستجابة تكون حال صيامه، **إلى أن يشرع في الفطر**، وليس بعد ذلك.

قال المناوى رحمه الله: "(والصائم حتى) وفي رواية حين (يفطر) بالفعل، أو يدخل أوان فطره" انتهى من "الтиسير شرح الجامع الصغير" (477 / 1).

وقال القاری رحمة الله: "(حين يفطر): لأنه [أي: الفطر] بعد عبادة، وحال تضرع ومسكنة" انتهى من "مرقة المفاتيح" (4).
(1534)

وسائل الشيخ ابن عثيمين رحمة الله: "للصائم دعوة مستجابة عند فطراه، فمتي يكون محل هذه الدعوة: قبل الفطر أم في أثنائه أم بعده؟ وهل من دعوات وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم أو من دعاء تشيرون به في مثل هذا الوقت؟

فأجاب: الدعاء يكون قبل الإفطار عند الغروب؛ لأنه يجتمع في حقه انكسار النفس والذل لله عز وجل، وأنه صائم، وكل هذه من أسباب الإجابة.

أما بعد الفطر: فإن النفس قد استراحت، وفرحت، وربما يحصل غفلة.

لكن ورد ذكر، إن صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فإنه يكون بعد الإفطار: **"ذهب الظمة، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله"**. هذا لا يكون إلا بعد الفطر.

وكذلك ورد عن بعض الصحابة أنه كان يقول: (اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفترط).

فأفت: ادع الله بالدعاء المناسب الذي ترى أنك محتاج إليه" انتهى من "اللقاء الشهري" (8/25).

فاحرص على الدعاء قبل فطرك، وعند شروعك فيه.

ومن أهل العلم من قال إن ذلك يشمل ما بعد الفطر، أي بعد الشروع فيه.

جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: "س: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للصائم عند فطراه دعوة لا ترد» ما هو المقصود بدعاء الصائم عند فطراه، هل يقصد دعاء الصائم قبل الإفطار بلحظات، أم بعد الإفطار مباشرة؟

ج: الحديث رواه ابن ماجه، قال في (الزوائد): إسناده صحيح، والدعاء يكون قبل الإفطار وبعد؛ لأن كلمة: (عند) تشمل الحالتين. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. بكر أبو زيد... صالح الفوزان... عبد الله بن غديان... عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ" انتهى من فتاوى اللجنة الدائمة (9/30) المجموعة الثانية.

والله أعلم.